برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

A program based on the functional approach to develop morphological concepts and the attitude towards matter among Al-Azhar secondary school students

عماد سعيد الصاوي أبو زيد[1]، تحت اشراف: أ.د. ريم أحمد عبد العظيم[2]، د. رانيا شاكر سراج الدين[3]

[1]معلم لغة عربية بالمرحلة الثانوية

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

[3]مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي، وقد نبع الإحساس بالمشكلة من خلال الخبرة الشخصية للباحث والاطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بالبحث، كما أجرى دراسة استكشافية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد تم تحديد المشكلة في سؤال رئيس، ومجموعة من الأسئلة الفرعية.

وقدم البحث إطارًا نظريًا جيدًا تناول تعريف المفهوم الصرفي، وأهمية تنمية المفاهيم الصرفية لطلاب المرحلة الثانوية، كما تناول أساليب قياس وتقويم تعلم المفاهيم الصرفية، كما تناول الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي والعناية به لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وكذلك طرق قياس اتجاه الطلاب، كما تناول المدخل الوظيفي.

وتكونت مجموعة البحث من (60) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، كما تم إعداد اختبار المفاهيم الصرفية، ومقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي.

وقد اعتمد البحث على كم كبير من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في اختبار المفاهيم الصرفية ككل وفي كل مفهوم على حدة.
- كما توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه.

وقدم البحث بعض التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: المدخل الوظيفي، المفاهيم الصرفية، الاتجاه، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The aim of the research is to reveal the effectiveness of the functional approach in developing morphological concepts and the trend towards the study of Arabic morphology. The research sample consisted of (60) students from the first secondary grade of Al-Azhari ،and the experimental approach based on the semi-experimental design was used ،and they were divided into two experimental groups ،the number of which was (30). And the other is a control and its number reached (30) students ،and in order to test the effect of the program ،a test of morphological concepts was prepared ،and a measure of students' attitude towards the study of Arabic morphology ،and after applying the research tools before and after ،it was found that there are statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental and control groups in favor of the experimental in Testing the morphological concepts as a whole and in each concept separately on the one hand ،and in the dimensions as a whole and in each dimension separately on the other hand ،and it was found that there are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental group in the pre and post applications in favor of the post application in the morphological concepts test As a whole and in each concept separately on the one hand ،and in the dimensions as a whole and in each dimension separately on the other hand ،it was also found that there are and are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the trend scale in favor of the experimental ،and the research concluded that some Recommendations and suggestions.

Keywords: functional approach ،morphological concepts ،direction ،secondary stage.

أولًا: مقدمـة البحث

اللغة هي وسيلة التواصل بين الناس، ويعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره من أفكار ومشاعر، وبها يتم الإقناع والفهم والإفهام، كما أنها مرآة الفكر وأداته، وثمرة العقل ونتاجه.

وتنعكس أهمية اللغة العربية في أهمية كل فرع من فروعها، حيث تتكامل في تحقيق أهدافها، ويعد علم الصرف أحد علوم اللغة العربية الذي يتناول التغيير في بنية الكلمة؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو صحة، أو إعلال، ولا شأن للصرف بالنواحي الإعرابية للكلمات؛ لأن هذا مجال علم النحو، ومن خلاله يتوقف دلالة قول ما على بنية لفظة واحدة فيتغير المعنى المقصود تمامًا بتغير تصريف تلك الكلمة (محمد السامرائي، 9،2013).

وقد قسم علماء اللغة العربية الصرف إلى مفاهيم ومصطلحات وقواعد لتيسير تعلمه، وتمكين الطلاب له من توظيفه وتطبيقه، ولا وسيلة لاستيعاب علم الصرف إلا بإدراك مفاهيمه (علي جاب الله، 1992، 67–68).

ويرمز المفهوم الصرفي إلى التصور العقلي لمصطلح يمكن من خلاله تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها (أحمد الحملاوي، 2000، 12).

ويؤكد محمود السرسي (2021، 23) على ضرورة الاهتمام بتضمين المفاهيم الصرفية في مناهج اللغة العربية بحيث تصبح المفاهيم أساسًا في تخطيط المناهج اللغوية وتنظيمها.

ولذا تعد المفاهيم الصرفية محوراً أساسياً لفهم أساسيات القواعد الصرفية وتوظيفها والتقليل من تراكمها وتجريدها، كما أنها تُمكِن الطلاب من التمييز بين المفاهيم الرئيسة والفرعية، وإدراك العلاقة بينها، مما يساعد الطلاب على تطبيق المفهوم الذي تم تعلمه في مواقف جديدة.

وتأكيدًا لأهمية المفاهيم الصرفية فقد حظيت باهتمام كثير من الباحثين، من حيث الكشف عن درجة توافرها، وتنميتها لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية ومنها الثانوية، ومنها دراسة كل من: (أسامة عثمان، محمود عبد الحي،2012)، و(سارة بندق، 2014)، ودراسة (بليغ حمدي، 2010)، و(محمد عباس، 2012)، و(ياسر علام، 2021)، وقد أوصت تلك الدراسات بأهمية تنمية المفاهيم الصرفية للطلاب، كما أوصت باستخدام المداخل والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنميتها.

وانطلاقاً من أهمية المفاهيم الصرفية وضرورة امتلاك الطلاب لها، فإن تلك الأهمية تستوجب تنمية اتجاه الطلاب نحو تعلم الصرف العربي؛ وذلك لما للاتجاه من دور مهم وأساسي في تحديد مدى استجابة الطلاب نحو تعلم الصرف العربي، كما يعد الاتجاه أحد نواتج عملية التعلم الوجدانية، والتي لا تقل أهمية عن كل من نواتج التعلم المعرفية والمهارية.

وتظهر أهمية تنمية الاتجاه لدى الطلاب نحو دراسة المادة الدراسية في تكوين الدافعية والرغبة لديهم، مما يؤدي إلى إقبالهم على دراستها؛ حتى يتحقق التدريس الفعّال، وقد أشار محمود عطية (2014، 62) إلى أن التدريس الفعّال يجب أن يسهم في تكوين اتجاه إيجابي نحو دراسة المادة المتعلمة.

ونظرًا لأهمية الاتجاه نحو تعلم الصرف العربي، فقد عنيت به بعض البحوث والدراسات السابقة منها دراسة (محمد محمود، 2015)، ودراسة (سارة بندق، 2014).

وبناءً على ما سبق يتضح ضرورة تنمية المفاهيم الصرفية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي؛ ولذا يتطلب الأمر استخدام مداخل تدريسية تسهم بشكل فعال في التغلب على ضعف امتلاك الطلاب للمفاهيم الصرفية، وتمكنهم من امتلاكهم لها، وتحقق نشاطاً إيجابياً لديهم، ومن تلك المداخل التي يمكن أن تسهم في تدريس المفاهيم بشكل فاعل المدخل الوظيفي

الذي يهتم بتدريس اللغة تبعًا لوظيفتها في مواقف وظيفية يعيشها المتعلم.

وللمدخل الوظيفي أهمية كبيرة في الربط الفاعل بين ما يدرسه الطلاب في المواد الدراسية المقدمة لهم وبين ما يحدث في مجتمعهم، مما يجعل قيمة هذه المواد الدراسية تتعدى حدود المدارس لتصل إلى واقع حياتهم، وبالتالي تصبح المعلومات المقدمة لهم ذات معنى ومغزى وقيمة في الحياة مما يجعل الطلاب بحاجة حقيقية لما يتعلمونه ويقبلون على التعلم بدافعية كبيرة (Mohan&Beckett،2001، 137)

والمدخل الوظيفي يهدف إلى ربط ما يتعلمه الطلاب من مفاهيم ومعلومات بحياتهم اليومية والعملية، وبحاجاتهم ومتطلباتهم اللغوية؛ ولذا يكون تعلم اللغة ذا معنى، حيث لا ينظر إلى اللغة باعتبارها قواعد تحفظ، بل يتم ممارسة اللغة في صورة تطبيقية عملية تحمل معنى وهدفاً يراد تحقيقهBardovi& Harlig،2007، (72).

ونظرًا لأهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية بصفة خاصة، فقد عنيت به العديد من البحوث والدراسات السابقة منها بحث (ريم عبد العظيم،2010) ودراسة Symons)،(2015، ودراسة (هالة محمود، 2018)، ودراسة (محمد محمود، 2019)، ودراسة (سارة بندق، 2021)

ويمكن الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة فيما يلي:

- جدوى وفاعلية استخدام المدخل الوظيفي مع طلاب المراحل التعليمية عامة والمرحلة الثانوية خاصة، وفاعليته في تحسين مستوى تعلمهم واكتسابهم للمفاهيم والمهارات اللغوية.
- ضرورة تنظيم المحتوى التعليمي بصورة وظيفية تسمح بربط ما يتعلمه المتعلم بحياته.
- أكدت جميع الدراسات والبحوث فاعليته في تنمية المهارات والمفاهيم اللغوية، مما يؤكد أهمية استخدامه لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو المادة.
- أكدت معظم الدراسات أن وضع المتعلمين في مواقف وظيفية في أثناء تعلمهم يسهم في تعلمهم فنون اللغة ومهاراتها بفاعلية، ومن هنا يتضح تأثير المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو المادة لطلاب المرحلة الثانوية.
- أكدت معظم الدراسات ضرورة استغلال خبرات الطلاب السابقة وربطها بالتعلم الجديد.

وانطلاقًا مما سبق يمكن القول: بأن استخدام المدخل الوظيفي يمكن أن يسهم في تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيًا: الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:

1- **الخبرة المهنية للباحث** من خلال عمله معلمًا للغة العربية بالمرحلة الثانوية نحو ما يقرب من اثنتي عشرة سنة، فقد لاحظ أن الطلاب يواجهون ضعفًا في دراسة الصرف العربي، كما لاحظ ضعف قدرتهم على استيعاب المفاهيم الصرفية واستخدامها، ويظهر ذلك في أخطاء الطلاب في أثناء كتاباتهم وأحاديثهم عند اشتقاق الكلمات، وضعف قدرتهم على التمييز بين المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي، فضلًا عن ضعف رغبتهم في تعلم الصرف العربي، وهذا يشير إلى قصور في اكتسابهم للمفاهيم الصرفية واتجاههم نحو دراسة الصرف العربي.

2- **الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وثيقة الصلة بالبحث:** حيث أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود ضعف لدى طلاب المراحل التعليمية عامة والمرحلة الثانوية خاصة في استيعابهم للمفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي ومنها دراسات: (بليغ حمدي، 2010) و(محمد عباس، 2012)، و(سارة بندق، 2014)،

و(محمد محمود، 2015). ودراسة (ياسر علام، 2021)

3- **إجراء دراسة استكشافية:** تمثلت في تطبيق اختبار للمفاهيم الصرفية، وأداة لقياس اتجاه الطلاب نحو تعلم الصرف العربي على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، بمعهد شبرا الخيمة الثانوي التابع لمنطقة القليوبية الأزهرية، وقد بلغ عددهم ثلاثة وعشرين طالباً في العام الدراسي (2017-2018)، وقد تبين من نتائج الدراسة الاستكشافية وجود ضعف لدى الطلاب في امتلاكهم للمفاهيم الصرفية، وضعف رغبتهم في تعلم الصرف العربي.

ثالثًا: تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في المفاهيم الصرفية المقررة عليهم، وضعف رغبتهم نحو دراسة الصرف العربي، وربما يؤدي ذلك الضعف إلى وجود اتجاه سلبي نحو دراسة الصرف العربي، وللتصدي لتلك المشكلة سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، وما فاعليته في تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما المفاهيم الصرفية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟
2- ما أسس بناء برنامج في تدريس الصرف العربي قائم على المدخل الوظيفي لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟
3- ما مكونات برنامج في تدريس الصرف العربي قائم على المدخل الوظيفي لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟
4- ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟
5- ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو دراسة الصرف العربي؟
6- ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي؟

رابعًا: مصطلحات البحث:

- **المدخل الوظيفي:**

يعرفه حسن شحاتة، زينب النجار (2003، 61-62) بأنه: مجموعة من المسلمات أو المنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس، والتي تترابط فيما بينها بعلاقات وثيقة بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلمة وبعضها يرتبط بعمليتي التعليم والتعلم.

ويقصد بالمدخل الوظيفي إجرائيًا أنه: مجموعة من التدريبات والأنشطة اللغوية التي تقدم لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، بهدف استخدامها وتوظيفها في مواقف حياتية، بغرض تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي وتحقيق السلامة الصرفية في الأداء الكتابي.

- **المفهوم الصرفي:**

يعرفه إبراهيم خليل (2007، 11) بأنه: تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية - أمثلة- متعددة يتوافر في كل منها هذه الخاصية، وتعطي اسمًا أو مصطلحًا.

والصرف هو العلم الذي يعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً (محمد عبد الحميد، 2009، 7)، أو هو علم بأصول يعرف بها أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء (أحمد الموسوي، 2017، 94).

ويقصد بالمفهوم الصرفي إجرائياً: التصور العقلي الذي يكونه طالب الصف الأول الثانوي الأزهري لمصطلح صرفي معين، وما يرتبط بهذا المصطلح من دلالة لفظية وخصائص وعلاقة تميزه عن غيره وقاعدة تضبط تلك الخصائص، ويظهر في أداء الطلاب من خلال توظيف المفهوم في مواقف تعليمية حياتية، ويمكن قياسه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المفاهيم الصرفية المعد لهذا الغرض.

- **الاتجاه:**

يعرفه فخري خضر (2014، 256) بأنه: عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما تحدد سلوك الفرد وموقفه من ذلك الموضوع، وهو يمثل مدى استعداده نحو الموضوع أو بعده عنه.

ويقصد بالاتجاه إجرائياً أنه: الاستجابة التي يظهرها طالب الصف الأول الثانوي الأزهري سواء بالقبول أو بالرفض أو بالمحايدة ويتم التعبير عنها بسلوك ظاهر يتمثل في رغبته واهتمامه، واستمتاعه بدراسة الصرف العربي نتيجة مروره ببعض المواقف الوظيفية الحياتية المتعلقة بالصرف العربي، ويقاس الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض.

خامسًا: فروض البحث:

هدف البحث إلى اختبار صحة الفروض التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية –في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة– لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الصرفية –في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة– لصالح التطبيق البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية –في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة– لصالح المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الصرفية –في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة– لصالح التطبيق البعدي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي –في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة– لصالح المجموعة التجريبية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي –في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة– لصالح التطبيق البعدي.

سادسًا: منهج البحث

تتطلب طبيعة البحث استخدام المنهجين التاليين:

أ- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت (المفاهيم الصرفية، والاتجاهات، والأداء الكتابي، والمدخل الوظيفي) بهدف الوقوف على طبيعة هذه المتغيرات وإعداد الإطار النظري والتوصل إلى قائمة بالمفاهيم الصرفية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وبناء أدوات البحث، والتوصل إلى أسس البرنامج القائم على المدخل الوظيفي.

ب- **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته، وسيتم الاستناد إلى التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة بحيث تدرس المجموعة التجريبية دروس الصرف

وفق البرنامج المقترح وتدرس المجموعة الضابطة الدروس المقررة للصرف وفق الطريقة المعتادة.

سابعًا: أدوات البحث ومواده التجريبية:

تطلب البحث قيام الباحث بإعداد الأدوات والمواد التالية:

أ- **أدوات ومواد التجريب، وتشمل:**

1. بطاقة تحليل محتوى؛ لاستخدامها لتحليل محتوى كتاب الصرف الميسر المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بالفصل الدراسي الثاني؛ لتحديد ما يتضمنه من مفاهيم صرفية.
2. قائمة بالمفاهيم الصرفية المطلوب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
3. دليل المعلم لتدريس دروس الصرف وفق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب الصف الأول الأزهري.
4. أوراق عمل الطلاب لدراسة المفاهيم الصرفية وفق المدخل الوظيفي.

ب- **أدوات القياس، وتشمل:**

1- اختبار المفاهيم الصرفية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

2- مقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

ثامنًا: أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث كلاً من:

1- **الطلاب:** حيث يهدف البحث إلى تنمية المفاهيم الصرفية لدى الصف الأول الثانوي الأزهري، وتنمية اتجاههم نحو دراسة الصرف العربي، من خلال تطبيق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي.

2- **المعلمين:**

- فيما يتعلق بتطوير أداء المعلم في تدريس الصرف في المرحلة الثانوية، يقدم دليلًا لمعلمي الصرف لكيفية تدريس المفاهيم الصرفية وفق المدخل الوظيفي؛ مما يساعدهم في تحقيق أهداف تدريس الصرف وتنمية مفاهيمه، وتنمية الاتجاه نحو دراسة الصرف

3- **مؤلفي ومطوري المناهج الدراسية:** حيث يؤكد لهم ضرورة العناية بمناهج الصرف العربي وصياغتها في ضوء المدخل الوظيفي.

4- **الباحثين:** قد يفتح ذلك البحث مجالاً بحثياً جديداً أمام الباحثين لإجراء أبحاث مشابهة في فروع اللغة العربية وفي مراحل تعليمية مختلفة.

الإطار النظري للبحث

مقدمة:

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن المفاهيم الصرفية، والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وفق المدخل الوظيفي، وتضمن الإطار النظري المحاور التالية:

المحور الأول: المفاهيم الصرفية وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

يهدف ذلك المحور إلى تحديد أسس تدريس المفاهيم الصرفية التي يجب مراعاتها عند تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولذا يتناول ذلك المحور ماهية المفاهيم الصرفية وأهميتها، وطرق قياسها.

أولًا: تعريف المفهوم الصرفي

عرف (Herbert (2004،William، 45) المفهوم بأنه عبارة عن تجريد خاصية أو أكثر يعبر عنها بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة، أو هو مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها فئات معينة.

أما المفهوم الصرفي فقد عرفه أحمد الحملاوي (2000، 12) بأنه تصور عقلي لمصطلح يمكن من خلاله تحويل أصل الكلمة إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها، وعرفه محمود إبراهيم (2007، 11) بأنه مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعانٍ كلية تتعلق ببنية الكلمة.

ويمكن تعريف المفهوم الصرفي بأنه التصور العقلي الذي يكونه طالب الصف الأول الثانوي الأزهري لمصطلح صرفي مجرد، وما يرتبط بهذا المصطلح من دلالة لفظية، وخصائص، وسمات تميزه وقاعدة تضبط تلك الخصائص.

ثانيا: أهمية تنمية المفاهيم الصرفية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

تحتل المفاهيم أهمية بالغة، حيث تبدأ البنية المعرفية لأي موضوع بتوضيح المفاهيم الرئيسة والفرعية التي تتكون منها، ثم يتم تنميتها بالأساليب والطرق التي تناسبها حتى يتمكن الطلاب من إدراكها وفهمها، وتساعد المفاهيم على ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق، مما يؤدي إلى تثبيت المعلومات في أذهانهم، وأشار بطرس حافظ (2007، 70) إلى أهمية المفاهيم بصفة عامة على النحو التالي:

- تتيح الفرصة للمتعلمين لكي يتعرفوا على الأشياء والمواقف للمقارنة بينها؛ ومن ثم تصنيفها للوصول إلى تكوين المفهوم العلمي واكتسابه.
- تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم مرة أخرى عند مواجهة المتعلمين لمعلومات جديدة.
- تجعل المادة منظمة وسهلة التعلم لوجود ترابط بين المفاهيم.
- تزيد دراسة المفاهيم من اهتمام الطلبة وتحفز الطلبة على التعلم بشكل جيد.
- إن استيعاب المفاهيم أساس لزيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره إلى مواقف جديدة.
- فهم المفاهيم يجعل المادة الدراسية أكثر شمولاً.

وإذا كانت المفاهيم عامة تحتل أهمية كبيرة؛ حيث تساعد على تصنيف وتنظيم وترتيب الحقائق؛ فإن المفاهيم الصرفية تحتل مكانة خاصة؛ إذ تساعد على الوصول إلى فهم عميق لطبيعة المادة الصرفية، وتحقيق الوظيفية للصرف العربي (ثناء الضبع، 2001، 69).

ونظراً لأهمية اكتساب المفاهيم الصرفية فقد عنيت بالاهتمام من قبل الباحثين فأجريت فيها العديد من الدراسات والبحوث التربوية ومنها: دراسة (أسامة عثمان، محمود عبد الحي،2012) ودراسة (محمد عباس، 2012)، ودراسة (سارة بندق، 2014) ودراسة (ياسر علام، 2021).

ويتضح مما سبق تأكيد جميع البحوث والدراسات السابقة أهمية تنمية المفاهيم الصرفية، كما لوحظ تعدد عينات الدراسات والبحوث، وتنوع بيئاتها مما يؤكد أهمية تنمية المفاهيم الصرفية لدى طلاب مراحل التعليم بصفة عامة والثانوية بصفة خاصة؛ وذلك للرقي بالأداء اللغوي للمتعلمين.

ثالثً: أساليب قياس وتقويم تعلم المفاهيم الصرفية:

أشارت سلوى أبو بكر ونادية عبد العزيز (2011،48) إلى أنه يمكن الحكم بأن الطالب قد تعلم المفهوم إذا استطاع أن:

- يعرف المفهوم عن طريق التعبير عنه لفظياً ومعرفة أبعاده وما يدل عليه.
- يقدم أمثلة منتمية للمفهوم ويميزه عن غيره من المفاهيم.
- يميز بين الأمثلة المنتمية للمفهوم والأمثلة غير المنتمية.
- يحدد السمات الأساسية للمفهوم.
- يطبق المفهوم الذي سبق تعلمه في مواقف جديدة.
- يدرك العلاقة الهرمية بين المفهوم وغيره من المفاهيم الفرعية.

وتشير فاطمة حميدة (1996، 213 -214) إلى وجود نماذج لقياس مدى إتقان الطالب للمفهوم، ومنها ما وضعه (فراير وآخرون) لاختبار تعلم المفاهيم والذي يعرف بنموذج ويسكونسن الذي يقيس تعلم المفهوم، ويمكن للبحث الحالي أن يستفيد من نموذج "ويسكونسن" في تقويم تعلم المفاهيم عند إعداد الاختبار الذي يقيس اكتساب الطلاب للمفاهيم الصرفية، وفي التقويم المرحلي والختامي لكل درس من دروس الصرف العربي؛ لأنه يساعد في التعرف على مستوى تعلم الطالب للمفهوم.

المحور الثاني – الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي والعناية به لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

يهدف ذلك المحور إلى تحديد الأسس التي يجب مراعاتها عند تنمية الاتجاه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولذا يتناول عرضًا لماهية الاتجاه، وأهمية العناية بدراسته، وطرق قياسه.

أولًا: مفهوم الاتجاه:

عرفه توفيق مرعي ومحمد الحيلة (2009،228) بأنه استجابة عامة لدى الفرد إزاء موضوع معين، وهذه الاستجابة تتضمن درجة من الإيجاب أو السلب مرتبطة بموضوع الاتجاه.

ويمكن تعريف الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي بأنه الاستجابة التي يظهرها طالب الصف الأول الثانوي الأزهري سواء بالقبول أو بالرفض أو بالمحايدة، ويتم التعبير عنها بسلوك ظاهر يتمثل في رغبته واهتمامه، واستمتاعه بدراسة الصرف العربي نتيجة مروره ببعض المواقف الوظيفية الحياتية المتعلقة بالصرف العربي، ويقاس الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض.

ثانيًا: أهمية تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية نحو دراسة الصرف العربي:

يمكن عرض أهمية تنمية الاتجاه على النحو التالي: Akinoglu&tandogan، (2007)

- تساعد الاتجاهات على تفسير السلوك الحالي، والتنبؤ به في المستقبل للفرد والجماعة.
- تساعد الاتجاهات على تنمية شخصية المتعلم.
- تجعل المتعلم أكثر إقبالاً على تعلم المادة الدراسية.
- تساعد المتعلم على التفكير الناقد والإبداعي وتدفعه للتزود بالخبرات الجديدة.

ونظراً لأهمية العناية بتنمية الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي فقد اهتمت به دراسات كل من: (سارة بندق، 2014) ودراسة (محمد محمود،2015)

ثالثًا: طرق قياس اتجاه طلاب الثانوية الأزهرية نحو دراسة الصرف العربي:

قد حدد عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم محمود (د.ت، 48-58) الأساليب التي يمكن من خلالها قياس الاتجاهات لدى الطلاب، وتمثلت في:

- **مقاييس الاستجابة الفسيولوجية:** يعد هذا النوع من الأساليب غير المباشرة في قياس الاتجاهات حيث يستدل على اتجاهات الفرد من خلال عدد من المؤشرات الفسيولوجية مثل: معدل ضربات القلب وضغط الدم.
- **مقاييس التقدير الذاتي:** تعد مقاييس التقدير الذاتي من أكثر الأساليب شيوعاً واستخداماً في مجال قياس الاتجاهات، وفيها يطلب من الفرد أن يجيب عن عدد من المفردات أو الأسئلة التي تتعلق بموضوع الاتجاه، ومن خلال إجابات الفرد عن مختلف الفقرات يمكن الحصول على درجة موافقته أو معارضته أو حياده نحو موضوع الاتجاه موضع الاهتمام، ومن أمثلة هذه الفئة أسلوب التقدير الجمعي لـ "ليكرت".

وقد أشار فاروق موسى (2006،503) إلى أن طريقة ليكرت تعد من أفضل الطرق في بناء مقاييس الاتجاهات، ولذا يعتمد عليها البحث الحالي في قياس الاتجاه لدى الطلاب نحو تعلم الصرف العربي.

المحور الثالث – المدخل الوظيفي ودوره في تنمية المفاهيم الصرفية، والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

يهدف ذلك المحور إلى استخلاص الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، وكذلك تحديد إجراءات التدريس المتبعة عند تدريس محتوى البرنامج؛ ولذا يتناول عرضًا لماهية المدخل الوظيفي، وأهمية العناية به، وأسسه.

أولًا: مفهوم المدخل الوظيفي:

يعرفه أحمد رشوان (2008، 79) بأنه: الذي يوظف مجموعة من الأنشطة اللغوية الوظيفية في صورة مواقف

لغوية وظيفية حياتية يتعامل بها الدارسون داخل المدرسة وخارجها، ويمكنهم بها التواصل والمعايشة مع من يتعاملون معهم.

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه مجموعة من التدريبات والأنشطة اللغوية التي تقدم لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، بهدف استخدامها وتوظيفها في مواقف حياتية، بغرض تنمية المفاهيم الصرفية، والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي، وتحقيق السلامة الصرفية في الأداء الكتابي.

ثانيًا: أهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية؛ ولذا فإن تعليمها ينبغي أن يتوافق مع طبيعتها، ويأتي الاهتمام بالمدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية ومهاراتها المختلفة انطلاقاً من الوظيفية الاجتماعية التي تؤديها اللغة، وهي تصريف شئون المجتمع، فاللغة وسيلة الفرد لتنفيذ الأعمال وقضاء الحاجات والتعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات ونقلها للآخرين، والفرد عندما يحاول حل مشكلة يستخدم اللغة وعندما يشتري أو يبيع أو يتعامل مع الناس يستخدم اللغة، حتى وهو يفكر مع نفسه يستخدم اللغة (قاسم وآخرون، 2004، 122).

فأي تدريس للغة ينبغي أن يعتمد على تصميم مقرر يلبي المطالب اللغوية والوظيفية للمتعلمين، وإن إهمال ذلك يؤدي إلى ضعف في تدريس اللغة، حيث لا يصبح هناك وجود لما يريد المتعلم أن يتعلمه من اللغة (2002:16,tomaseiio).

والمدخل الوظيفي يجعل تعلم اللغة ذا مغزى، وينفذ بها إلى أنشطة الحياة الاجتماعية، فهو لا ينظر إلى اللغة باعتبارها قواعد تحفظ بل يتم ممارسة اللغة في صورة وظيفية تطبيقية تحمل معنى وهدفاً يراد تحقيقه (mohan، 2003:137,beckett).

وتتمثل أهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية بصفة خاصة من خلال ما يلي (حسن شحاتة، 2016، 242):

- يجعل تعلم اللغة ذا معنى، ويصل بها إلى أنشطة الحياة الاجتماعية.
- لا ينظر إلى اللغة باعتبارها قواعد تحفظ، بل يتم ممارسة اللغة في صورة تطبيقية عملية تحمل معنى وهدفاً يراد تحقيقه.
- ينمي لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو اكتساب المفاهيم والمهارات اللغوية.
- يربط بين ما يتعلمه الطلاب داخل المدرسة من مفاهيم لغوية وبين واقعهم الذي يعيشون فيه.

ونظراً لأهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية فقد اهتمت به العديد من الدراسات والبحوث التربوية ومنها بحث (ريم عبد العظيم، 2010) ودراسة (Symons،2015) ودراسة (هالة محمود، 2018) ودراسة (محمد محمود، 2019) ودراسة (سارة بندق، 2021).

و يمكن الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة فيما يلي:

- جدوى وفاعلية استخدام المدخل الوظيفي مع طلاب المراحل التعليمية عامة والمرحلة الثانوية خاصة، وفاعليته في تحسين مستوى تعلمهم واكتسابهم للمفاهيم والمهارات اللغوية.
- ضرورة تنظيم المحتوى التعليمي بصورة وظيفية تسمح بربط ما يتعلمه المتعلم بحياته.
- أكدت جميع الدراسات والبحوث فاعليته في تنمية المهارات والمفاهيم اللغوية، مما يؤكد أهمية استخدامه لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو المادة.
- أكدت معظم الدراسات أن وضع المتعلمين في مواقف وظيفية في أثناء تعلمهم يسهم في تعلمهم فنون اللغة ومهاراتها بفاعلية، ومن هنا يتضح تأثير المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو المادة لطلاب المرحلة الثانوية.
- أكدت معظم الدراسات ضرورة استغلال خبرات الطلاب السابقة وربطها بالتعلم الجديد.

ثالثًا: أسس المدخل الوظيفي:

يقوم المدخل الوظيفي على مجموعة من المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها عند استخدامه في التدريس، ومن تلك الأسس (54),2005,vector) (حسن شحاتة،247،2015):

- يعتمد المدخل الوظيفي على أسلوب حل المشكلات، وطرح أسئلة واقعية تحتاج إلى حلول، وتضع المتعلم في موقف يتطلب منه استغلال قدراته وإمكاناته كافة للوصول إلى الحل.
- المادة لا يمكن أن تفهم إذا درست بمعزل عن الظروف الواقعية للبيئة ومشكلاتها؛ ولذا ينبغي اختيار المحتوى في ضوء حاجات المتعلمين بحيث يلبي رغباتهم ويتناسب مع ظروفهم وقدراتهم ويكون له قيمة نفسية وظيفية مباشرة من أجل إعداد الفرد للحياة.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي للمفاهيم العلمية والتفاعل مع القضايا الاجتماعية.
- المتعلم المحور الرئيس لتعلم اللغة وليس المعلم، والتعلم بؤرة الاهتمام وليس التدريس.
- عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها، ويجب الاهتمام بإتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدامهم اللغة بكل أشكالها وخلق ظروف مشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة.
- ممارسة المعلم أدواراً متعددة في أثناء التعليم بحيث يكون مهتماً بأنشطة المتعلمين، ومنظماً وموزعاً لفرص تعلمهم، ومناقشاً ومحدداً لمستواهم التعليمي، وعوناً لهم وداعماً لتقدمهم، وميسر عملية التعليم، وإثارة المتعلمين من خلال محتوى الدرس وطرائق التدريس والأنشطة المصاحبة والوسائل المعينة وأساليب التقويم.
- يعتمد على نظرية لغوية في تحويله من التنظير إلى التطبيق، وأهمها النظرية الوظيفية لابن جني، كما يعتمد أيضًا على نظريات نفسية أهمها نظرية التعلم الاجتماعي ل "بندورا" التي تنادي بأن يكون التعلم في سياقات اجتماعية وظيفية متنوعة، ونظرية السياق اللغوي، ونظرية التعلم ذي المعنى ل "أوزبل".

وفي ضوء العرض السابق للإطار النظري الذي تناول أهمية تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو تعلم الصرف العربي وفق المدخل الوظيفي أمكن الإفادة من معطيات الإطار النظري من خلال تحديد أسس بناء البرنامج التدريسي القائم على المدخل الوظيفي (اللغوية، والفلسفية، والاجتماعية، والانفعالية، والتربوية)؛ للاستفادة منها في إعداد البرنامج وتطبيقه، كما تم التعرف على دور المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي، وكيفية مراعاتها عند إعداد دليل المعلم، وأوراق عمل الطلاب لتدريس المفاهيم الصرفية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ بما يساعد في تحقيق أهداف البحث، كما تم تحديد أبعاد قياس تعلم المفهوم طبقًا لنموذج ويسكونسون (wisconsin) باعتباره أعم وأشمل نماذج قياس المفهوم؛ حيث يقيس المفهوم الصرفي في ضوء المستويات التالية، وهي: (اسم المفهوم، دلالته اللفظية، خصائص المفهوم، أمثلة المفهوم)، وكذلك تم تحديد أبعاد مقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي.

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها

لبناء أدوات البحث وتطبيقها قام الباحث باتباع الإجراءات التالية:

أ- إعداد اختبار المفاهيم الصرفية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد مر بما يلي:

1- تحديد هدف الاختبار:

هدف اختبار المفاهيم الصرفية إلى قياس مدى تنمية المفاهيم الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ وذلك بقياس تلك المفاهيم قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، للتعرف على مدى التطور الذي حدث لدى الطلاب.

2- تحديد أبعاد الاختبار ومستوياته، وتمثلت فيما يلي:

- اسم المفهوم: حيث يتم إعطاء الطالب معنى المفهوم ويختار ما يناسب اسم المفهوم.
- معنى المفهوم: حيث يتم إعطاء الطالب اسم المفهوم ويختار ما يناسب معنى المفهوم.

- خصائص المفهوم: حيث يميز الطالب بين الخصائص المميزة وغير المميزة للمفهوم.
- أمثلة المفهوم: حيث يختار الطالب الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم.

3- مواصفات اختبار المفاهيم الصرفية:

تعد تلك الخطوة مهمة لضمان تمثيل الاختبار لكل مفهوم من المفاهيم الصرفية، وأبعاد الاختبار كماً وكيفاً، وتأكيد صدقه، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (1) مواصفات اختبار المفاهيم الصرفية

الأبعاد / المفهوم	اسم المفهوم	دلالة المفهوم	خصائص المفهوم	أمثلة المفهوم الموجبة والسالبة	الإجمالي	الوزن النسبي
	أرقام مفردات اختبار المفاهيم الصرفية					
صيغ المبالغة	31	41	6	2،11	5	%11
التعجب	21	34	45 ،22	17، 19،24، 28	8	%18
الصفة المشبهة	40	33	4	15، 23	5	%11
أفعل التفضيل	2	36	39	5، 26	5	%11
اسم المفعول	32	7	44 ،14	9، 12، 16، 20	8	%18
اسم المكان	42	43	29	1، 8، 27، 30	7	%15.5
اسم الزمان	35	38	37	3، 10، 13،18	7	%15.5
مجموع الأسئلة	7	7	9	22	45	–
الوزن النسبي للمستويات	%15.5	%15.5	%20	%49	—	%100

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار اشتمل على مستويات قياس المفهوم وفقًا لنموذج "ويسكونسن" وهي: (اسم المفهوم، دلالة المفهوم، خصائص المفهوم، أمثلة المفهوم "الموجبة والسالبة") موزعة على (45) سؤالا، وقد بلغ الوزن النسبي لأمثلة المفهوم (49%)؛ لأنها تتضمن أمثلة موجبة وسالبة، كما أنها تتطلب من الطالب جهداً عقلياً أكبر؛ نظراً لأنها أسئلة تطبيقية فيكون أمام الطالب فرصة ثانية إن لم يتمكن من الإجابة الصحيحة في السؤال الأول، أما الوزن النسبي لخصائص المفهوم فقد بلغ (20%) نظراً لأن خصائص المفهوم تعتمد على المقارنة بين المفهوم وغيره من المفاهيم الأخرى ولذا فهي تعتمد على الفهم، أما الوزن النسبي لكل من اسم المفهوم ودلالته فقد بلغ (15.5%) لأنها تعتمد على التذكر ولا تتطلب جهداً عقلياً أكبر.

4- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض من موجهي ومعلمي اللغة العربية، وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق والتأكد من:

- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مناسبة أسئلة الاختبار لقياس المفاهيم الصرفية.

- مناسبة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد.
- مناسبة أسئلة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تعديل صوغ الأسئلة التي تتطلب التعديل.
- سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- قياس كل سؤال للبعد الذي وضع له.
- إضافة أو حذف أو تعديل أو إبداء أية ملاحظات أخرى.

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي أفادت الباحث في صياغة الصورة النهائية للاختبار، وقد تمثلت فيما يأتي:

- وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الفقرات لمستويات قياس المفهوم.
- تعديل الصياغة اللغوية لأربع مفردات وهي أرقام (7، 11، 22، 42) حتى تكون أكثر دقة وأكثر مناسبة للطلاب.
- حذف خمس مفردات؛ نظراً لطول الاختبار حتى يكون أكثر مناسبة للطلاب.

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة، لاستخدام الاختبار في التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

5- التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم الصرفية:

هدفت تلك التجربة الاستطلاعية إلى:

- **تحديد زمن الاختبار:**

تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع أزمنة استجابات المفحوصين}}{\text{عدد المفحوصين}}$$

$$1200 / 20 = 60$$

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لاختبار المفاهيم الصرفية:**

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\textbf{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخطأ}}$$

(فؤاد البهي، 2011، 66)

وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع أسئلة الاختبار بين (0.30 – 0.70)، ومن خلال معامل السهولة تم حساب معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = 1- معامل السهولة.

كما تم حساب معامل التباين لمفردات اختبار المفاهيم الصرفية من خلال المعادلة التالية:

معامل التباين = معامل السهولة x معامل الصعوبة.

- **حساب معاملات التمييز لاختبار المفاهيم الصرفية**

تم الحصول على معامل التمييز بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج} - \text{م د}}{\textbf{2/1}\text{ن}}$$

(صلاح مراد، وأمين سليمان، 2012، 53)

وقد تبين أن معاملات التمييز لمفردات اختبار المفاهيم الصرفية قد تراوحت بين (0.40 – 0.60)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

- **حساب ثبات اختبار المفاهيم الصرفية**

تم حساب ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة تطبيق الاختبار، حيث طبق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد دراجيل الثانوي بنين التابع لإدارة شبين الكوم الأزهرية، وذلك في يوم الإثنين الموافق 1/ 3/ 2021م ثم أعيد تطبيقه في يوم الأحد الموافق 14/ 3/ 2021 م، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين التطبيقين باستخدام برنامج spss فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.94)، وهي نسبة عالية تدل على درجة ثبات مرتفعة.

ب- مقياس الاتجاه نحو تعلم الصرف العربي: وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى التعرف على اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري نحو دراسة الصرف العربي قبل

تطبيق البرنامج، ومعرفة التطور الحاصل في درجة اتجاههم نحو تعلمه بعد التطبيق.

2- مواصفات مقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي:

تعد تلك الخطوة مهمة؛ لضمان تمثيل المقياس لكل بعد من أبعاد المقياس، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (2) مواصفات مقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي

أبعاد مقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي.	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد العبارات	الدرجة	الوزن النسبي
الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي	7-5-3-1	8-6-4-2	8	40	%20
الاتجاه نحو أهمية الصرف العربي	15-13-11-9	16-14-12-10	8	40	%20
الاتجاه نحو توظيف الصرف العربي.	23-21-19-17	24-22-20-18	8	40	%20
الاتجاه نحو تدريس الصرف العربي.	31-29-27-25	32-30-28-26	8	40	%20
الاتجاه نحو الاستمتاع بمادة الصرف العربي.	39-37-35-33	40-38-36-34	8	40	%20
المجموع	20	20	40	200	%100

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتضمن (40) عبارة، يتضمن كل بعد ثماني عبارات، وأن الدرجة العظمى للمقياس هي (200) درجة.

3- ضبط المقياس:

لضبط مقياس الاتجاه والتأكد من صدقه، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس؛ لأخذ آرائهم فيما يلي:

- مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.
- مدى مناسبة العبارات لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- مدى مناسبة الأبعاد لقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الصرف العربي.
- مدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسبا للمقياس.
- إبداء أية ملاحظات أخرى تتعلق بالمقياس لإخراجه في أفضل صورة.

وقد جاءت آراء السادة المحكمين كالتالي:

- مناسبة الأبعاد لقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الصرف العربي.
- تعديل صياغة بعض العبارات أرقام (3، 23، 41)، وهي كالتالي:
- تعديل العبارة رقم (3): وهي "أسعى للمشاركة في أنشطة الصرف"، وقد تم تعديل صوغ تلك العبارة إلى "أحرص على المشاركة في مادة الصرف".
- تعديل العبارة رقم (23): وهي "دراسة الصرف لا تساعدني على اختيار المفاهيم المعبرة عن المعنى المراد"، وقد تم تعديل صوغها لتكون "دراسة الصرف لا تمكني من اشتقاق كلمات جديدة".
- تعديل العبارة رقم (41): وهي "يسرني تغيبي يوم دراسة الصرف"، وتم تعديل صوغها لتكون "يسرني استبدال حصة الصرف بأخرى".
- حذف العبارات أرقام (6، 42،43)؛ وذلك نظرًا لتكرارها.

4- التجربة الاستطلاعية لمقياس الاتجاه

وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- **تحديد زمن تطبيق المقياس:** فكان متوسط زمن الإجابة (45) دقيقة.
- **حساب الصدق الذاتي للمقياس:**

تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، ولما كان معامل ثبات المقياس يساوي (0.95) فإن معامل الصدق الذاتي للتطبيق يساوي (0.97) وهو معامل صدق مرتفع، ويعطي ثقة بالمقياس، ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة التطبيق، حيث طبق المقياس على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد دراجيل الثانوي التابع لإدارة شبين الكوم الأزهرية، وقد بلغ عددهم (20) طالباً، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2/ 3/ 2021م ثم أعيد تطبيقه في يوم الإثنين الموافق 15/ 3/ 2021 م، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين المقياسين باستخدام برنامج spss فكانت قيمة معامل الارتباط (0.95)، وهي تدل على ثبات المقياس، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق.

5- محتوى المقياس في صورته النهائية:

بعد ضبط المقياس والتأكد من صدقه وثباته، أصبح في صورته النهائية مكونًا من خمسة أبعاد، يتضمن كل بعد أربع مفردات موجبة، وأربع مفردات سالبة، وبذلك يكون مجموع مفردات المقياس (أربعين) مفردة، والدرجة الكلية للمقياس (200).

إجراءات تطبيق البرنامج

مرت إجراءات تطبيق أدوات البحث وفقاً للخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وتم اختيار معهدين بطريقة عشوائية من بين المعاهد التابعة لإدارة شبين الكوم الأزهرية بمحافظة المنوفية، وهما معهدي كفر الجلابطة الثانوي بنين، ومعهد الشهداء الثانوي بنين، وتم اختيار فصل من كل معهد من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد بلغ عدد كل من طلاب المجموعتين (30) طالبًا.

- التطبيق القبلي لأدوات القياس:

تم التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الصرفية، ومقياس الاتجاه على طلاب المجموعتين؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين، قبل بدء التدريس وفق المدخل الوظيفي، وبعد ذلك تمت معالجة البيانات إحصائياً، وحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الصرفية، ومقياس الاتجاه باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss)، وقد جاءت نتائج التطبيق القبلي بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الصرفية، وكذلك مقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، كما أن قيمة "ت" قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية عند مستوى (0.05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

- تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية والتدريس بالمعالجة المعتادة للمجموعة الضابطة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الصرفية، ومقياس اتجاه الطلاب نحو تعلم الصرف العربي، تم تطبيق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي على المجموعة التجريبية وفق الخطوات والإجراءات التي تم اقتراحها للتدريس، بينما تم تدريس الصرف العربي للمجموعة الضابطة بالمعالجة المعتادة بالاستعانة بمعلم الفصل بمعهد كفر الجلابطة الثانوي، واستغرقت تجربة البحث ستة أسابيع دراسية، بدأت من يوم السبت الموافق 20 /2021/3م، وحتى يوم الأربعاء الموافق 4/28 /2021 م، بالفصل الدراسي الثاني، وقد تكون تدريس الموضوعات من اثنتي عشرة حصة دراسية، وجلسة تمهيدية، وأربع جلسات للاختبار والمقياس.

- التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من تدريس مقرر الصرف العربي للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق أدوات القياس بعدياً (اختبار المفاهيم الصرفية، مقياس الاتجاه) بالترتيب أيام الإثنين الموافق (26/ 4/ 2021م)، ويوم الثلاثاء الموافق (2021/4/27م)، وبعد التطبيق تم تصحيح الاختبار والمقياس، ثم رصدت النتائج لمعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث، تحليلها وتفسيرها

أ- نتائج طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (3) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية ككل، وفي كل مفهوم على حدة.

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	30	32.37	4.1	15.3	19.3	0.5
البعدي	التجريبية	30	47.7	2.3			

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية بلغ (47.7) في الدرجة الكلية، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (32.37) في الدرجة الكلية، أي بفارق قدره (15.33) بين المتوسطين في الدرجة الكلية.
- كما أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (19.33) في الدرجة الكلية، في المفاهيم الصرفية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.05) حيث تبلغ (1.67) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة، مما يعني أن التدريس وفق المدخل الوظيفي كان له تأثير إيجابي في تنمية المفاهيم الصرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتؤكد تلك النتائج صحة الفرض البحثي الأول والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية -في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة- لصالح المجموعة التجريبية.

ب- نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة: جاءت نتائج تطبيق الاختبار كما في الجدول التالي:

جدول (4) قيمة "ت" t.test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وحجم التأثير لاختبار المفاهيم الصرفية، في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة.

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	م. ف. بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة المحسوبة	حجم التأثير
التجريبية	القبلي	21.73	3.13	25.97	41.83	0.05	15.1
التجريبية	البعدي	47.7	2.05				كبير

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة بلغ (47.7) في الدرجة الكلية، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (21.73) في الدرجة الكلية، أي بفارق (25.97) في الدرجة الكلية.
- قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت (41.83) للدرجة الكلية وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.05) حيث تبلغ (1.70)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وكل مفهوم على حدة.
- قيمة حجم التأثير للاختبار ككل بلغت (15.1)، وهذا يؤكد وجود تأثير إيجابي كبير للبرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية للمفاهيم ككل، ولكل مفهوم على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتؤكد تلك النتيجة صحة الفرض البحثي الثاني، والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الصرفية – في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة– لصالح التطبيق البعدي.

- **تحديد فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية وذلك في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية:**

الجدول التالي يوضح نسبة الكسب المعدل لبلاك للمجموعة التجريبية.

جدول (5) المتوسط الحسابي ونسبة الكسب المعدل ودلالتها في تنمية المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الدرجة العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
التجريبية	القبلي	21.73	50	1.44	0.05
التجريبية	البعدي	47.7			

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة الكسب المعدل لبلاك للمجموعة التجريبية تساوي (1.44) للدرجة الكلية، وهذه النسبة دالة؛ حيث تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، حيث يرى أن النسبة يجب ألا تقل عن (1.2) حتى تعد الفاعلية مقبولة، وهذا يؤكد أن البرنامج القائم على المدخل الوظيفي يتصف بدرجة عالية من الفاعلية

في تنمية المفاهيم الصرفية في المفاهيم ككل، وفي كل مفهوم على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **عرض نتائج طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وكل بعد على حدة:** جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) يوضح نتائج طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة.

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	30	32.37	6.92	15.32	16.83	0.05
البعدي	التجريبية	30	47.7	2.32			

يتضح من **الجدول السابق:**

- أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وكل بعد على حدة بلغ (47.7) في الدرجة الكلية، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (32.37) في الدرجة الكلية أي بفارق (15.32) بين المتوسطين في الدرجة الكلية.
- كما أن قيمة النسبة التائية المحسوبة (16.83) في الدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.05) حيث تبلغ (1.67)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة، وهذا يؤكد تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة.

وتؤكد تلك النتائج صحة الفرض الثالث والذي ينص على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية – في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة– لصالح المجموعة التجريبية.**

1- عرض نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة، جاءت نتائج التطبيق كما في الجدول التالي:

جدول (7) قيمة "ت" t.test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وحجم التأثير لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة.

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة المحسوبة	حجم التأثير
التجريبية	القبلي	22.033	5.69	25.67	30.94	0.05	10.9
التجريبية	البعدي	47.7	1.74				كبير

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وكل بعد على حدة بلغ (47.7) في الدرجة الكلية، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (22.03) في الدرجة الكلية، أي بفارق (25.67) بين المتوسطين في الدرجة الكلية.
- قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت (30.94) في الدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.05) حيث تبلغ (1.70)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة للمجموعة التجريبية.
- قيمة حجم التأثير لاختبار المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل بلغت (10.9)، وهذا يؤكد وجود تأثير إيجابي كبير للبرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية للأبعاد ككل، ولكل بعد على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وتؤكد تلك النتيجة صحة الفرض البحثي الرابع الذي ينص على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الصرفية – في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة– لصالح التطبيق البعدي.**

- **تحديد فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية وذلك في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية:**

والجدول التالي يوضح نسبة الكسب للمجموعة التجريبية:

جدول (8) المتوسط الحسابي ونسبة الكسب المعدل ودلالتها في تنمية المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المجموعة	التطبيق	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
التجريبية	القبلي	22.03	23.03	50	1.4	كبيرة
التجريبية	البعدي	47.7				

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة الكسب المعدل لبلاك للمجموعة التجريبية بلغت (1.45) للدرجة الكلية في الأبعاد ككل، وهذه القيمة دالة حيث تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية، إذ يرى أن النسبة يجب ألا تقل عن (1.2) حتى تعد الفاعلية مقبولة، وهذا يؤكد أن البرنامج القائم على المدخل الوظيفي يتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية المفاهيم الصرفية في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه:

ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

يرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصرفية مقارنة بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى:

- اشتمال البرنامج على لقاء تمهيدي سهل على الطلاب استيعاب البرنامج، والتعرف على أهدافه.
- إعداد وبناء البرنامج وفق مراحل وخطوات كان له دور مهم في تنمية المفاهيم الصرفية، وفيما يلي توضيح لذلك:

- ساعدت مرحلة التهيئة على عصف أذهان الطلاب، وإثارة استعدادهم نفسياً وعقلياً لتلقي المفهوم الصرفي الجديد، حيث تنوعت الأساليب المستخدمة في التهيئة، وتمثلت في عرض فكرة عن المفهوم الصرفي سواء من خلال طرفة، أو موقف من الحياة، أو مشكلة تثير دوافعهم.
- أتاحت مرحلة تحليل المفهوم للطلاب الفرصة للفهم الجيد للمفهوم الصرفي من خلال تحديد مكونات المفهوم التي ساعدت الطلاب على استيعاب المفهوم، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم، وعلاقة المفهوم بغيره من المفاهيم، كذلك فهم الطلاب لما يتعلمونه جعلهم أكثر قدرة وأفضل إيجابية على اكتساب المفاهيم الصرفية، كما أن عملية التصور الذهني وربط المفهوم المجرد بالصور الحسية من خلال قيام الطلاب برسم أشكال أو مخططات حفز استجاباتهم وجعل نشاطهم ممتعًا.
- مكنت مرحلة توظيف المفهوم الصرفي في المواقف الحياتية الطلاب من توظيف المفهوم الصرفي بشكل صحيح وسليم البنية من الناحية الصرفية، وذلك من خلال التدريبات على تطبيق المفهوم وممارسته في مواقف تعليمية مختلفة.
- أسهمت مرحلة تدعيم المفهوم في توفير التدريب الكثير على تطبيق المفاهيم الصرفية، وهو ما ساعد في تأكيد فهم القواعد، والتمكن من تطبيقها، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بقدر كبير من التغذية الراجعة جعلهم قادرين على ربط أجزاء التعلم معاً من خلال إيجاد علاقات بين المفاهيم.
- أتاحت مرحلة التقويم توظيف أنواع التقويم المختلفة: التقويم القبلي والذي تعرف المعلم من خلاله على معلومات الطلاب السابقة عن المفهوم الصرفي المراد تعلمه، والتقويم التكويني في أثناء الدرس وذلك من خلال متابعة أداء الأنشطة، حيث تعرف الطالب في أثناء أدائه للنشاط على مستوى تعلمه وعلى النشاط الذي أخفق فيه، والتقويم البعدي للدرس من خلال تقديم أنشطة عن المفهوم المراد تنميته مما ساعد على استيعاب الطلاب للمفهوم، وقدرتهم على تحديد أبعاده.

- التركيز على المتعلم وجعله محور العملية التعليمية من خلال المناقشة، أسهم في تحقيق الاستمتاع بالتعلم، وجعل له دوراً إيجابياً في اكتساب المفاهيم الصرفية.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية ومنها: بحث (ريم عبد العظيم، 2010) ودراسة ليا (li)، 2018، ودراسة (هالة محمود، 2018) ودراسة (محمد محمود، 2019).

ثانيًا: تحديد فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ونصه:

ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية الاتجاه نحو تعلم الصرف العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟ تمَ:

1- عرض نتائج طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه في الأبعاد ككل وفي كل بعد على حدة:

وقد أشارت نتائج التطبيق كما في الجدول التالي:

جدول (9) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي.

مقياس الاتجاه	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	الضابطة	30	129.6	14.7	62.7	21.22	0.05
البعدي	التجريبية	30	192.33	8.86			

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى **(0.05)** وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه بلغ (192.33) في الدرجة الكلية في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (129.6) في الدرجة الكلية، على حدة أي بفارق (62.7) بين المتوسطين في الدرجة الكلية.
- أن قيمة النسبة التائية المحسوبة (21.22) للدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.05) حيث تبلغ (1.67)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للأبعاد وفي كل بعد على حدة، وهذا يؤكد تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه، والرسم التالي يوضح ذلك:

وتؤكد تلك النتائج صحة الفرض البحثي الخامس الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي- في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة - لصالح المجموعة التجريبية.

2- عرض نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف العربي: وقد جاءت نتائج التطبيق كما في الجدول التالي:

جدول (10) قيمة "ت" t.test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي.

المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	الدلالة المحسوبة	حجم التأثير
التجريبية	القبلي	82.72	13.2	109.61	48.73	0.05	17.2
التجريبية	البعدي	192.33	8.86				كبير

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه بلغ (192.33) في الدرجة الكلية، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (82.72) في الدرجة الكلية، أي بفارق **(109.61)** بين المتوسطين في الدرجة الكلية.
- قيمة النسبة التائية المحسوبة (48.73) للدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى **(0.05)** حيث تبلغ (1.67)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه.
- قيمة حجم التأثير لمقياس اتجاه الطلاب نحو تعلم الصرف العربي في الأبعاد ككل بلغت (17.2)، وهي أكبر من الحد الأعلى لتفسير مقدار حجم التأثير، وهذا يؤكد وجود تأثير إيجابي كبير للبرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الصرفية للأبعاد ككل، ولكل بعد على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتؤكد تلك النتائج صحة الفرض البحثي السادس والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة الصرف لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية الاتجاه نحو دراسة الصرف في الأبعاد ككل، وفي كل بعد على حدة.

يرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة الصرف العربي مقارنة بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى ما يلي:

- التدريس وفق المدخل الوظيفي ساعد في إقبال الطلاب لدراسة الصرف العربي، واستخدام المفاهيم الصرفية في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم، وزيادة اهتمامهم وحرصهم على تكوين ثروة لغوية أكبر؛ للتعبير عما يريدون.
- أظهرت مراحل تنفيذ الاستراتيجية المتبعة في تدريس البرنامج دوراً مهماً في التغلب على ضعف رغبة الطلاب لتعلم المفاهيم الصرفية، فضلا عن تعزيزهم بشكل مستمر وتحفيزهم، مما ساعد في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو دراسة الصرف العربي، ويمكن توضيح ذلك من خلال:

– إسهام مرحلة التهيئة في تكوين اتجاه إيجابي لدى الطلاب؛ وذلك من خلال إثارة دافعية الطلاب من خلال عرض مشكلة أو موقف، ويطلب منهم تفسير أو حل تلك المشكلة، مما أدى إلى إقبالهم ورغبتهم نحو دراسة الصرف العربي.

– أتاحت مرحلة تحليل المفهوم الفرصة أمام الطلاب لفهم مكونات المفهوم بسهولة ويسر وإدراك علاقته بغيره من المفاهيم، كما أن تشجيع الطلاب على المناقشة، وكتابة ملخص حول الموضوع الصرفي من خلال تدوين ملاحظاتهم حول المفهوم، كل هذا أدى إلى زيادة اهتمام الطلاب بدراسة مادة الصرف والاستمتاع بها.

– أسهمت مرحلتي توظيف المفهوم وتدعيم اكتساب المفهوم في تنمية اتجاه الطلاب نحو دراسة مادة الصرف العربي؛ وذلك من خلال إقبال الطلاب على ممارسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بتطبيق المفهوم الصرفي في مواقف حياتية.

– أتاحت مرحلة التقويم التنوع في أساليب التقويم وشموله، مما كان له أثر إيجابي في رغبة الطالب في تعلم المفهوم وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اكتساب المفهوم الصرفي.

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستفادة من البرنامج القائم على المدخل الوظيفي ووضعه موضع التنفيذ؛ لتنمية المفاهيم الصرفية والاتجاه نحو دراسة الصرف العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- الاهتمام بالمداخل والطرائق التي تسهم في زيادة فاعلية المتعلم في أثناء تعلم مقرر الصرف العربي مثل المدخل الوظيفي.

ثالثًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن أن يقدم بعض المقترحات لبحوث أخرى، تتمثل فيما يلي:

1- برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو تعلم المادة وقياس تأثيره في الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
2- برنامج قائم على المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3- برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الإملاء وقياس تأثيره في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث من التعليم الأساسي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. إبراهيم خليل (2007): **في اللسانيات ونحو النص**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
2. أحمد محمد الحملاوي (2000): **شذا العرف في فن الصرف**، ط3، بيروت، دار الكتب.
3. أحمد عبده عوض (2000): **مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
4. أحمد محمد رشوان (2008): فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ديسمبر، العدد (41).
5. أحمد عبد المحسن الموسوي (2017): **بين المفهوم الصرفي والنحوي دراسة تكاملية تطبيقية**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
6. أسامة عطية عثمان ومحمود عبد الحي(2012): مدى تمكن طلاب قسم اللغة العربية من المفاهيم النحوية والصرفية، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد (54)، مارس.
7. بطرس حافظ بطرس (2007): **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة**، عمان، دار المسيرة.
8. بليغ حمدي عبد القادر (2010): فعالية استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكتساب القواعد الصرفية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد 23، عدد (1)، أبريل.
9. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة (2009): **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، وأسسها، وعملياتها**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. ثناء عبد المنعم رجب (2003): أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (86)، يونيه.
11. حسن سيد شحاتة (2016): **استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
12. حسن سيد شحاتة، زينب النجار (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي- إنجليزي، إنجليزي- عربي**، ط2، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
13. ريم أحمد عبد العظيم (2010) فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، العدد (106).
14. سارة سمير عبد الفتاح بندق (2014): فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة المشتقات الصرفية وأثرها في التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
15. سارة سمير عبد الفتاح بندق (2021): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة وتنمية الوعي الصوتي والصرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بور سعيد.
16. سلوى حسن بصل (2015): برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية بعض مهارات

الأداء الكتابي في ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (166)، أغسطس.

17. صفاء محمد محمود إبراهيم (2011): مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها وفقاً للمدخل "الفكري- الوظيفي- اللغوي"، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
18. فاطمة إبراهيم حميدة (1996): **المواد الاجتماعية (أهدافها، ومحتواها، واستراتيجيات تدريسها)**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
19. فخري رشيد خضر (2014): **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط4، عمان، دار المسيرة.
20. ماهر شعبان عبد الباري (2016): فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد 27، العدد (105)، يناير.
21. محمد فاروق محمود (2015): فاعلية برنامج مقترح لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الصرفية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنيا.
22. محمد فاروق محمود (2019): برنامج مقترح في تعليم الكتابة الأكاديمية قائم على المدخل الوظيفي لتنمية الوعي اللغوي الناقد لدى طلاب الماجستير والدكتوراة بكلية التربية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد 105، يناير.
23. محمد عباس (2012) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الطرائف في تنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير والأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
24. محمد فاضل السامرائي (2013) **الصرف العربي أحكام ومعاني**، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
25. محمد رجب فضل الله (2003): **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها**، القاهرة، عالم الكتب.
26. هالة أنور محمد محمود (2017): برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية التنور اللغوي لدى طلاب الإعلام بجامعة بنها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
27. هبة إبراهيم أحمد (2015) برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات النحو والكفاءة الذاتية وقياس تأثيره على الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
28. ياسر عبد الله علام (2021): استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم النحوية والصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Akinoglu، o.& Tandogan، R. (2007): "The Effects of Problem Based Active Learning in Science Education on Students Academic Achievement، Attitude and concept Learning"،Eurasia Journal of Mathematics، Science & Technology Education، Vo1 (3) no (1).
2. Bardovi-Harlig، Kathleen،(2007): **one Functional Approach to Second Language acquisition: The Concept-Oriented Approach**،Mahwah،NJ،US:Lawrence Eribaum Associates puplishers.
3. Mohan،Bernard &Beckett، Gulbahar (2001):A Functional Approach to Research on Content-based Language Learning: Recasts in Causal Explanation، **Canadian Modern Language Review**، Vo1.58، No.1،Sep.
4. Tomasello، Michael (2002):Things are What they Do:KatherineNelson،s Functional Approach to language and Cognition،**Journal of Cognition and Development**.Vo1.3،No. 1،Feb.
5. William، C & Herbert، J Klausmeier (2004): Faciliting studeny learning an introduction to educational psychology، Harper and row publishers.